بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

خ ١٠٠
مكتبة الأوقاف
الكويتية

رضي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في كتاب الله
اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
الى يوم القيمة فقيل ما هي يا رسول الله لما كثرت عليه
المسائل يومي بها خفية ان تعرض على امته فعلم الله
ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير
لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم قال
فامسكوا عن سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي فلم اكن املك ذلك اليوم الا دينارا
فصرفته بعشرة دراهم فكنت كلما اردت ان اسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسئلة تصدقت
بدرهم حتى لم يبق معي الا واحد فتصدقت وسالته
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى اشفقتم ان
تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية فنسختها
وقيل في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في حق علي رضي الله

وقيل في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون نزلت في حق علي رضي الله عنه وذلك انه
تصدق في الصلاة بخاتمه وهو يصلي في حال الركوع
وروي عنه في قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله
نزلت في حق علي وروي عنه انه دخل السوق فاشترى
قميصين ولبا ستين ستة دراهم ثم قال لغلامه
اختر ايهما شئت قال فاختار الغلام خيرهما ولبس
الامام الادنى ففضل كمه على اطراف اصابعه فدعى
بالمقراض فقطع كمه فخطب الناس يوم الجمعة وهو
ينظر الى الهدب على اطراف فبلغ ان النبي صلى
الله عليه وسلم نظر في مسجده فراى فاطمه
عليها السلام في محرابها وهي تصلي وتبكي وتقول
اللهم انك رب قتني والدا لبين لاحد من بني ادم
والد مثله وهو شفيع من لا شفيع له ثم ايتمتني من
الام وابتليتني بالفقر والعم وهذان الولدين

يبكيان على من الم الجوع فغدا صلى الله عليه وسلم نحوها
وقال لها ما هذا الانبساط يا فاطمه بين يدي ربك تعالى
وانكر عليها صلى الله عليه وسلم قال فنزل جبريل عليه
السلام وقال لا تقل لها شيئا فهذا وقت لا يبعها فيه
نبي ولا ملك فقال يا جبريل قد جاوزت الحد في
الكلام فقال يا رسول الله ان لفاطمه انبساط مع
الله تعالى اكثر من انبساطها معك انت ووالدتها
وهي وحدها لانها تشكوا اليه ولا تشكوا اليك اذا لم
يسال المفقير الفديم فمن يسال يا بشير لانه قال
واذا سالك عبادي عني فاني قريب ∴ وقال شعر
الهي سيدي ربي رجائي ∴ تجاوز عن ضعيف مبتلاء
الهي حاجتي في عتق نفسي ∴ من النيران يا حسن العطاء

حكايه قيل انه صلى الله عليه وسلم

لما فتح مكه عبر على دار من دورها واسند ظهره
الكريم الى بعض جدرانها قال فقال له جبريل عليه السلام
يا رسول الله لا تقف هاهنا قال ولم ذلك يا جبريل

قال ان فيها امراة وهي مبغضة لك وانت البغض الخلق
اليها وهذه الساعه من اعظم المصائب عليها قد بدلت
اكثر مالها لشعراء العرب حتى يهجوك وما يضرون شيئ
وقد اغلقت الابواب حتى لا ترى وجهك وسدت
الكوى حتى لا تسمع صوتك فقال يا جبريل هي وان
كانت كذلك فقد الصقت ظهري الى جدارها ولا بد
لذلك من تاثير ولا اعبر حتى يعفر لها الملك الجبار
قال فغاب جبريل ورجع وقال احسنت يا من اذا
قال سيمع وفي القيامه اذا شفع يشفع ربي يقرؤك
السلام ويقول لك ان كانت ذنوب هذه المراه كثيرا
فقد جعلنا جاهك كبيرا لاجل وقوفك عند جدار
الدار قد محونا ها من ديوان الكفار ان اردت
الدخول فقد امرت الباب ان يفتح ان اردت معها
تصطلح فدجا الاذن من الخلاف بفتح الاغلاق
قالت فلما دنى المصطفى صلى الله عليه وسلم ودخل
وشاهدته قد اقبل اراد ت ان تصرح عند فتح الباب

ففتح مصاريع قلبها هرب الارباب فبادرت اليه وقبلت
قدميه بعد ما كانت تحرض العرب عليه يا هذا هذه امراة
كانت له صلى الله عليه وسلم مبغضة وعنه معرضة فلما
مد يا بها انقلب الغضب صلحا والجفا بخجا فمن يمر
بذكره بلسانه في سائر الاوقات والثنا والصلوات
كيف لا تبدل سياته بالحسنات فنحن حبه ممزوج
بقلوبنا فكيف لا نحظى بحبه ربنا ام كيف لا يرحمنا
خالقنا والرسول صلى الله عليه وسلم يبكي في القيامه
لاجلنا وجاءه صلى الله عليه وسلم قوم من
اهل مكة يعتذرون اليه في حبا يتهم عليه منهم
من سماه مجنونا وساحرا ومنهم من سماه كاذبا شاعرا
وقد عفى الله تعالى تلك البغضة محبة والمباعده
قربه وقالوا يا من هو اكرم من يوسف في شرفه ونسبه
ورسالته وسؤله افعل معنا كما فعل يوسف مع اخوته قال
قد فعلت قال فمرغوا وجوههم على الارض وقالوا يا مولانا
لا يليق الكرم الا بك ولا يحسن العفو الا منك انعمت

اجتمعا يوما فقال شقيق لابراهيم كيف تجدون اذا لم
تجدوا فقال ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا
فقال شقيق هكذا كلاب بلخ فقال ابراهيم كيف تعملون
انتم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا فقام ابراهيم
وقبل راس شقيق وقال انت الاستاذ **واما الايثار**
بالماء لما حكي ان جماعة استشهد وا بالير موك فاتى
اليهم ماء وفيهم الروح فاتى الى احدهم بالماء فاشار
اليهم ان اسقوا فلانا وهكذا وماتوا كلهم ولم يشربوا
من الماء ايثارا على بعضهم **واما الايثار بالنفس**
والروح فما روي ان عليا رضي الله عنه بات على فراش
النبي صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى جبريل وميكائيل
عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار
كل منهما الحياة فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل
علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله

عليه وسلم فبات يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فهبطا فبات جبريل عند
راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ
من مثلك يا ابن ابي طالب وربك يباهي بك ملئكته
انتهى **واما الايثار بالحياة فما ذكر** عن عطاء
انه قال سعى شاب بالصوفية الى بعض الخلفاء وطعن
فيهم عنده فبلغهم ذلك فاخذوه وادخلوه على الخليفة
واخذ والثوري من بين اصحابه واتوا حميعا وجماعة
فامر بضرب اعناقهم فبادر الثوري رجل من بين اصحابه
الى السياف ليضرب عنقه فقال السياف مالك بادرت
من بين اصحابك الى القتل فقال احببت ان اوثر اصحابي
بحياة هذه اللحظة فاعجب السياف وجميع من حضر
فعله فاخبر الخليفة بذلك فرد امرهم الى القاضي فتقدم
اليه الثوري فساله عن الفرائض وسئل الرابع فاجابه
فاعجبه ثم قال وبعد ذلك ان لله عبادا يا كلون تابه

و يتعوذون بالله و يستعوذ بالله و يتعوذون بالله
فلما سمع القاضي كلامه بكا بكاء شديدا ثم دخل على
الخليفة و قال ان هولاء من خواص الموحدين ثم
أطلقهم انتهى ذلك و لتختم المجلس بحكاية عجيبة
تتعلق باصطناع المعروف و ان المعروف لا يضيع
ولو في غير اهله حكي ان رجلا كان يعرف بابن
حمير وكان ذا ورع يصوم النهار و يقوم الليل وكان
مبتليا بالقنص فخرج ذات يوم يتصيد اذ عرضت له
حية فقالت يابن حمير اجرني اجارك الله قال لها من
قال من عدوي ظلمني قال لها واين عدوك قالت وراي
قال لها ومن اي امة قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال ففتح لها رداءه و قال لها ادخلي فيه قالت يراني
عدوي قال فما الذي اصنع بك قالت ان اردت
اصطناع المعروف فافتح لي فاي حتى ادخله قال اخشى
ان تقتليني قالت لا والله لا اقتلك الله شاهد علي

بدنه ... وسكان السموات
ان انا قتلتك قال محمد ففتحت فمي فدخلت ثم مضيت
فعارضني رجل معه صمصامة فقال يا محمد فلت
وما تشا قال لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال حيه
قلت لا و استغفرت ربي من قولا مانة مرة و قد
لعلم ابن حي ثم مضيت قليلا فاخرجت راسها من
فمي و قالت انظر مضى العدو فالتفت فلم ار احدا
فقلت ان اردت ان تخرجي فاخرجي فاني لم ار شياء
فقالت يا محمد اختر واحدة من ثلاثة اما لفت
كبدك او فؤادك او هري جسدك فقلت يا سبحان
الله اين العهد الذي عهدتي الي و اليمين الذي
حلفتيه وما اسرع ما نقضت قالت يا محمد لم تشب
العداوة التي بيني و بين ابيك ادم حين اخرجته
من الجنة فعلي اي فعلت المعروف مع غير اهله
فقلت لها ولا بد من قتلي قالت لا بد من ذلك

فبقيت حيران فقعد
فاذا بأعلى الشجرة حمامتان بنطقان باذن الله تعالى
فتقول احداهما للاخرى يا اختاه اما علمتي بما صنع
ابن حمير احبار الحيه التي فيه من عدوها فملك حتى
وصل عدوها وساله فاجاب عليه بالانكار فمار
الرجل فقالت له يا بن حمير اي قتلة تريدها
وقصت على الحمامه ما حصل جميعا فقالت لها فاذا
يخرجها من بطنه واتاطارق سمعي اليهم فاجابت عليها
فلا يكن له محلصا منها الا هذه الشجره اذا اكل منها
يسيرا كان قتل الحيه من ذلك فاخذت من الشجره
كما ذكروا واكلت فمزجت الحيه اوصالا من دبري
وامنت السم فالحمد لله على ذلك وهذا الهام من
الله عز وجل وقيل شعرا

ازرع جميلا ولو في غير موضعه
ما خاب قط جميلا اين ما زرعا

وصطناع المعروف جعلنا الله
من اهل المعروف وهذا آخر ما رقم
من كتاب رياض الصالحين بعنايه
الرجل الاجل جمال الدين
علي ابن بريك
وفقه الله للخير
وتقبل منه
صالح عمله
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة